###### المجلس الأعلى للجامعات

**اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوى والصحة النفسية**

## بحث الاتجاهات الحديثة

**تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى**

### مقــدم إلــــى

#### اللجنة العلمية الدائمة لعلم النفس التربوى والصحة النفسية

**(مستـــــــــــوى الأساتـــــــذة)**

#### إعــــــــــداد

#### د/إسماعيل إبراهيم محمد بدر

***أستاذ مساعد الصحة النفسية***

***كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق***

## 2003م

## المحتـــــــــويــــــــــــــــات

|  |  |
| --- | --- |
| المــــوضــــــــوع | الصفحة |
| **(1)مقدمـــة0**  **(2)الخلفية النظرية لتعديل السلوك0**  **أولاً : تعريف تعديل السلوك0**  **ثانياً : الأسس النظرية لتعديل السلوك0**  **ثالثاً : خصائص تعديل السلوك0**  **رابعاً : العوامل المؤثرة فى فعالية تعديل السلوك0**  **(3) ديناميات الفصل الدراسى0**  **(4)الاتجاهات الحديثة فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى0**  **المنحى الأولى : تعديل السلوك بزيادة حدوثه0**  **المنحى الثانى : تعديل السلوك بتقليله أو إزالته0**  **المنحى الثالث : تعديل السلوك بتكوين سلوكيات جديدة0**  **المنحى الرابع : تعديل السلوك برعايته وتعميمه0**  **المنحى الخامس : تعديل السلوك باستخدام التدخل المعرفى السلوكى0**  **(5)نظرة نقدية لفنيات تعديل السلوك0**  **(6)خاتمة0**  **(7)المراجع0** | **3-4**  **5-7**  **5**  **5**  **6**  **7**  **7-10**  **10-31**  **10-15**  **16-19**  **19-25**  **25-28**  **28-31**  **31-33**  **33-35**  **36-41** |

**(1)مقــــــــــدمــــــــــــــة :**

إن الدور الحقيقى للمدرسة ليس قاصراً فقط على تقديم مقررات دراسية بمعزل عن المشكلات المتعددة داخل المدرسة، وإنما الاهتمام، بجعل البيئة المدرسية بيئة نجاح وتعلم، وكذلك بيئة نمو للمشاعر والانفعالات، ومن هنا فإن دور المدرسة الحديثة هو الاهتمام بالنمو العقلى المعرفى والانفعالى والاجتماعى للطلاب، لأن تكامل الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب ضرورى لتأثيرها فى حياتهم العلمية والعملية0

ولوحظ فى السنوات الأخيرة تزايد بعض المشكلات السلوكية فى المدارس0 بجميع مراحلها والتى تؤثر على العملية التعليمية وتقلل من فرص التعلم داخل الفصل الدراسى، فقد أشار كل من جيهان عمران وأحمد عبد اللطيف (1993) أن أكثر المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الروضة هى : العناد والتمرد والعدوانية، والغضب والخجل، وأشار ميكاشى Mckeachie (1994) أن أكثر المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية هى : النوم فى الفصل، وقراءة الصحف والمجلات، وأضاف كل من مات وبولاسكى Matte & Bolaski (2003) إلى انتشار اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد0 Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) بين أطفال المرحلة الابتدائية، وتقدر نسبتهم من 3% إلى 7% من الأطفال فى سن المدرسة0

بينما فىمرحلة المراهقة يشير عمرو على (2001) أن ظاهرة العنف انتشرت فى فصول المدارس بمختلف أنواعها الثانوى العام والفنى وتتمثل فى الاعتراض بصورة غير ملائمة على المدرس فى الفصل، وضرب الأقران0 وأكد راى Ray (2002) أن أكثر المشكلات السلوكية لدى المراهقين داخل الفصل الدراسى هى اللامبالاة، وعدم الطاعة لأوامر المدرس، والعدوان، وأضاف ريجبى Rigby (2003) إلى انتشار مشكلة سلوكية شائعة لدى المراهقين وهى المشاغبة bullying والتى تظهر فى الرغبة فى الأذى وفعل الأذى وتكراره والتمتع بإيقاع الأذى بالآخرين0

ويؤكد عبد العزيز الدخيل (1990 : 21) أن هذه المشاكل السلوكية لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى ترجع إلى عناصر أساسية هى :

1-ما حدث قبل السلوك وكان له تأثير عليه0

2-السلوك نفسه أى الفعل0

3-ما حدث بعد السلوك مباشرة وله تأثير على تكرار حدوثه0

وبناء على ذلك يشير حامد زهران (1997 : 238) إلى وجود ثلاث طرق رئيسية لضبط وتعديل السلوك هى : تغيير الأحداث السابقة للسلوك، وتغيير أو تعديل نوع السلوك الذى يحدث فى موقف معين، وتغيير أو تعديل النتائج الموقفية التى يؤدى إليها السلوك0

وعلى الرغم من أن هناك أفراداً يمكنهم القيام بدور فعال فى تغيير أو تعديل هذه السلوكيات غير المرغوبة لدى الطلاب كما هى الحال مع الوالدين والأخوة الأقران والمدرسين، إلا أن أكثر هؤلاء ملائمة أو تأهيلاً لإجراء تعديلات منظمة ومقننة فى سلوك الطلاب هم المدرسون، ولا يستطيع المدرسون أن يكونوا عنصراً فعالاً فى عملية تعديل السلوك بدون أن يلقوا تعاوناً فعالاً من جانب الطلاب والوالدين والأقران0

وهنا يؤكد موريس Morries (2003) على أهمية تطبيق المدرسين مبادئ علم النفس فى الفصل الدراسى وخاصة تعديل السلوك غير المناسب لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى، وأشار أيضاً إلى أن المدرسين أثناء تفاعلهم مع الطلاب داخل الفصل الدراسى يستخدمون – سواء كان ذلك بوعى أو بدون وعى – شكلاً من أشكال تعديل السلوك مع الطلاب0

وتعديل السلوك ليس مجرد كلمات وهمية لحث الطلاب على التحكم فى أنفسهم، وليس هدف تعديل السلوك هو التحكم فى عقول الطلاب، ولكن الهدف الرئيسى هو تشجيع الطلاب على الضبط الذاتى والاستقلالية والتعرف على عواقب سلوكهم، والفكرة الأساسية وراء تعديل السلوك هى تغيير سلوك الفرد من الفعل غير المناسب وغير المقبول اجتماعياً إلى سلوك مناسب وأكثر تقبلاً اجتماعياً0

وتختلف طرائق تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى من حيث طبيعتها وإجراءاتها باختلاف النظرية أو المدرسة التى تتبعها، وتعتبر نظريات التعلم الشرطى والتعلم الإجرائى والتعلم الاجتماعى والتعلم المعرفى أهم النظريات التى تعتمد عليها فنيات تعديل السلوك (Krasner,1990) 0

وكذلك تعتمد طرائق تعديل السلوك على طبيعة المشكلة السلوكية، والمرحلة العمرية للفرد، وعلى استيعاب الفصل الدراسى كجماعة لها ديناميات ممثلة فى عدد الطلاب داخل الفصل الدراسى، وأسلوب المعلم وأسلوب المتعلم والعلاقات بين المعلم والطلاب، وبالتالى أصبح تعديل السلوك هدفاً رئيسياً فى المدارس للتعامل مع سلوكيات الطلاب غير المناسبة وذلك من خلال تعديل السلوك بهدف زيادة حدوثه، أو بتكوين سلوكيات جديدة، أو تقليل وحذف السلوكيات غير المناسبة، أو بتعميم السلوكيات الجديدة والحفاظ عليها0

وفيما يلى استعراض للخلفية النظرية لتعديل السلوك، وديناميات الفصل الدراسى، والاتجاهات الحديثة فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى، ونظرة نقدية لفنيات تعديل السلوك وأخيراً خاتمة0

**(2) الخلفية النظرية لتعديل السلوك :**

فى السنوات الأخيرة منذ الخمسينات من القرن السابق كان لنظريات السلوك الاجتماعى أثر عظيم فى بناء طرق كثيرة للعلاج تعرف بطرق تعديل السلوك تستند إلى مبادئ التعلم، التى تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية والسلوك، وتعديل السلوك عملية منظمة تشتمل على تطبيق مجموعة من الإجراءات لضبط المتغيرات المسئولة عن السلوك بهدف تغيير السلوكيات ذات الأهمية الاجتماعية على النحو المرغوب فيه0

**أولاً : تعريف تعديل السلوك :**

يعرف حامد زهران (1998 : 287) تعديل السلوك بأنه عملية فى جوهرها محو تعلم Unlearning السلوك غير المرغوب والذى يظهر فى الأعراض، وذلك بالعمل على التخلص منه أو إطفائه، ويتضمن إعادة تعلم Relearning لأنماط سلوكية جديدة من خلال إعادة التنظيم الإدراكى للفرد وإعادة تنظيم سلوكه0

ويرى سميث Simth (2002) أن هناك تعريفات متعددة لتعديل السلوك ولكنها تدور حول فكرة أساسية هى تغيير السلوك غير المناسب إلى سلوك مناسب ومقبول اجتماعياً، أو تغيير السلوك السابق وعواقبه لزيادة احتمالية حدوث السلوك الجديد وتقليل أو التخلص من السلوك غير المناسب0

**ثانياً : الأسس النظرية لتعديل السلوك :**

إن البدايات الأولى لتعديل السلوك جاءت مرتبطة بتطور نظريات التعلم الشرطى والتى كان من روادها الأوائل بافلوف Pavlov وواطسون Watson فى عام (1920)، إلا أنه فى عام (1953) كان لإسهامات سكنر Skinner واتباعه أثر كبير على فنيات تعديل السلوك ونقلته من عالم السلوك التقليدى إلى نموذج التعلم الإجرائى (Martin & Pear, 1993 : 19)

وفى عام (1969) بدأت الموجة الثانية فى حركة تعديل السلوك، وجاءت مصاحبة للتطورات الجديدة فى نظريات التعلم، والتى تمثلت فى ظهور نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا Bandura (1969)، والتعلم المعرفى لبيك Beck (1970) (عبد الستار إبراهيم وآخرون، 1993 : 41)

مما سبق يتضح أن هناك أربعة نماذج اساسية للتعلم تكون أسس تعديل السلوك وقد لخصها كل من كراسنر Krasner (1990)، وسارافينو Sarafino (1996) فيما يلى :

1-نموذج التعلم الشرطى : الذى يركز على تبديل المثيرات القديمة بمثيرات تستثير سلوكاً جديداً، أو إلحاق مثيرات جديدة موجودة سابقاً، ويطلق على هذا النوع من التعلم نظرية المثير – الاستجابة وهى تتخذ من نظريات بافلوف الدعامة الرئيسية لكل ما تحويه من قوانين0

2-نموذج التعلم الإجرائى **:** الذى يركز على دور التعزيز فى تغيير قوة استجابة سابقة، ويتحقق تعديل السلوك إما عن طريق تغيير مباشر فى عواقب السلوك، أو عن طريق أساليب إضافية تخضع السلوك لضبط مثيرات سبق أن خبرها الفرد، ويطلق على هذا النوع مدرسة التحليل السلوكى التى أسسها سكنر، والتى تركز على تعديل البيئة والتحكم فى المثيرات الخارجية كوسيلة لضبط السلوك0

3-نموذج التعلم الاجتماعى : الذى يركز على التدريب على سلوك جديد بعد ملاحظة أدائه بواسطة نماذج، ويطلق على هذا النوع التعلم بالملاحظة، والذى يركز فى تعديل السلوك على التدريب على المهارات الاجتماعية، والتفاعل الجيد من خلال ملاحظة النماذج السلوكية كما بينها باندورا0

4-نموذج التعلم المعرفى : الذى يركز على تعديل الأساليب الخاطئة المرتبطة بالجوانب الفكرية أو المعتقدات الخاطئة التى يتبناها الفرد عن نفسه أو عن المواقف التى يمر بها، ويهدف هذا النوع إلى تعديل السلوك من خلال الإدراك والتفكير فى المشكلات السلوكية وعواقبها كما بينها بيك0

**ثالثا : خصائص تعديل السلوك :**

لقد وضع كل من مارتن وبيار Martin & Pear (1993 : 7-9) عدة خصائص لتعديل السلوك هى :

1-تعديل السلوك عملية منظمة واضحة الخطوات0

2-يهتم بدراسة السلوك القابل للملاحظة المباشرة من خلال مراقبة الفرد أو استخدام الاختبارات النفسية المناسبة0

3-إجراءات تعديل السلوك لا تتضمن استخدام العقاقير أو الأدوية، أو العلاج بالصدمة الكهربائية0

4-تعديل السلوك له فعالية لكل فرد مشترك فى برامجه مثل الطلاب والمدرسين والمديرين والأخصائيين النفسيين0

5-إمكانية التعرف على فاعلية إجراءات تعديل السلوك من خلال ملاحظة التحسن فى السلوك المستهدف ومعدل تكراره0

**رابعاً : العوامل المؤثرة فى فعالية تعديل السلوك فى الفصل الدراسى :**

يوجد عدد من العوامل والمواقف المختلفة أشار إليها مانيباى Manubay (2000) فيما يلى :

**1-مراقبة الذات Self – Monitoring :**

تعنى أن الطالب لا يمكن أن يخدع نفسه أو يخدع المعلم بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات تعديل السلوك بطريقة صحيحة، لأن تعديل السلوك يظهر فى سلوكيات الطالب خلال مراحل التطبيق والتدريب0

**2-التأييد الاجتماعى Social Support :**

تعنى مساعدة أفراد المجتمع للطالب للتغيير الذى يحدث فى سلوكه، وذلك من خلال المثيرات التى تستثير السلوك غير المرغوب أو التخلص منها وهذا يشمل الوالدين والمدرسين والأقران0

**3-ضبط المثيرات Stimulus Control :**

تعنى ضبط السلوك من خلال التحكم فى المثيرات التى تسبقه، وهذا يساعد على التمييز بين الظروف البيئية التى سيعزز فيها السلوك والظروف التى لن يعزز فيها، وهكذا يصبح فى الإمكان زيادة أو تقليل حدوث السلوك من خلال تقديم أو إزالة المثير التمييزى0

**4-إعادة البناء المعرفى Cognitive restructuring :**

إن هذا العمل هو الفيصل فى تعديل السلوك، لأن فعاليته تتوقف على أمرين هما :

أ-اعتراف الطالب بوجود سلوك مشكل0

ب-وجود إرادة لدى الطالب لتغيير هذا السلوك المشكل لأنه فى حالة عدم رغبة الطالب فى التغيير لن تتحقق النتائج الإيجابية بصرف النظر على الفنية المستخدمة0

**(3) ديناميات الفصل الدراسى :**

إن المدرسة الحديثة تهتم بالنمو العقلى المعرفى والانفعالى والاجتماعى للطالب، وكذلك تهتم بإعادة الحياة العلمية والعملية، وبالتالى فإن توافق الطالب فى المجتمع يتصل اتصالاً وثيقاً بالجو السائد فى جماعة المدرسة أو ديناميات الفصل الدراسى، وهذا ما أكده كل من فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1990 : 349 –350) عن أهمية المدرسة فى إكساب الطفل الكثير من المعلومات والمعارف عن العالم من حوله، والكثير من المهارات التى تفيده فى التعامل مع هذه المعلومات، إلا أن النظام المدرسى الذى يتعرض له الطفل خلال هذا الطور قد يكون أكثر أهمية، فالمدرسة تزود الطفل بقواعد النظام والاستقلال والتقويم كما تهيئ له التعامل مع قيم المجتمع الذى يعيش فيه0

وفيما يلى توضيح للأسس العامة لديناميات الفصل الدراسى، ودور المدرس فى التفاعل مع الطلاب0

**أولاً : الأسس العامة لديناميات الفصل الدراسى :**

لقد وضع توماس Thomas (1990) بعض الإرشادات التى توضح ديناميات الفصل الدراسى فيما يلى :

1-وضع قواعد للمؤسسة التعليمية بصورة مبسطة0

2-توضيح عواقب عدم اتباع هذه القواعد0

3-زيادة دافعية الطلاب للمهام الأكاديمية0

4-دور العقاب فى إدارة الفصل الدراسى0

5-التركيز على المشاكل الفردية لبعض الطلاب0

6-اتخاذ الإجراءات لتقليل السلوكيات غير المناسبة من الطلاب داخل الفصل الدراسى0

وقدم لومان Lowman (1995 : 39-40) إطاراً عاماً لديناميات الفصل الدراسى يتلخص فى الآتى :

1-الاتجاهات التى تؤثر فى العلاقة بين المدرسين والطلاب داخل الفصل الدراسى وتشمل اتجاهات المدرسين واتجاهات الطلاب0

2-التنبؤ بالتغييرات التى تحدث أثناء الدراسة داخل الفصل الدراسى0

3-التغذية الرجعية المحفزة للطلاب ويتمثل ذلك فى اختيار الوقت المناسب لتقديم التغذية الرجعية سواء أثناء الفصل الدراسى أو فى نهاية الفصل الدراسى0

4-القيادة غير المباشرة للفصل الدراسى0

5-تنوع المهارات الاجتماعية داخل الفصل الدراسى وتشمل المقابلات الفردية مع الطلاب، وتحمل المدرس لسلوكيات الطلاب المرتبطة بخصائص المرحلة العمرية لهم0

وحدد كل من زينتال Zental (2000) : وستار Star (2002) ديناميات الفصل الدراسى فى الجوانب التالية :

1-بيئة الفصل الدراسى والتى يراعى فيها ما يلى :

أ-تشييد مبنى المدرسة فى منطقة هادئة ومفتوحة0

ب-تقليل التشويش البصرى والسمعى أثناء شرح المهام الدراسة0

جـ-تقليل عدد الطلاب على المقعد الواحد0

2-تنظيم اليوم الدراسى وأسلوب التدريس ويشمل ذلك ما يلى :

أ-وضع المهام الدراسية الصعبة فى الحصص الصباحية0

ب-زيادة المشاركة الفعالة من الطلاب أثناء الشرح0

جـ-استخدام التغذية الرجعية أثناء تعلم المهام الصعبة0

د-زيادة المشاركة اللفظية فى المهام الدراسية من خلال الأسئلة الشفهية0

هـ-زيادة فرص النشاط أثناء الحصص المخصصة للمهام الدراسية الصعبة0

3-التواصل الفعال مع الطلاب من خلال امتثال الطلاب للمدرس وإعطاء المدرس الفرص للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، مع استخدام إجراءات التعزيز أثناء اليوم الدراسى0

وأشار كل من تين وليفت Tiene & Luft (2001) إلى أثر بيئة التعلم الغنية بالتكنولوجيا على ديناميات الفصل الدراسى، وذلك من خلال توفير أجهزة الكمبيوتر المتصلة بشبكة المعلومات الدولية، وأجهزة الفيديو، والشاشات المتحركة، فقد لاحظ الباحثان أن الفصول التى تتوافر فيها هذه الأجهزة أتاحت فرصاً للطلاب للتعلم التعاونى من خلال العمل فى مجموعة متعاونة، وأدت إلى اعتماد الطلاب على أنفسهم، وأظهرت النتائج أيضاً تناقصاً فى المشكلات السلوكية بين هؤلاء الطلاب داخل الفصل الدراسى0

مما سبق يتضح أن جو الفصل الدراسى له تأثير كبير فى تشكيل سلوكيات الطلاب، وأن البيئة المحيطة بالطلاب يجب أن تكون معززة لانتباه الطلاب ومشجعة على تحقيق الإنجاز، وتقلل قدر الإمكان من المشاكل السلوكية لهؤلاء الطلاب0

**ثانياً : دور المدرس فى ديناميات الفصل الدراسى :**

يجب على المدرس لكى يكون عنصراً فعالاً فى عملية التعلم أن يستوعب مفهوم الفصل الدراسى كجماعة لها دينامياتها بما فيها من عدد الطلاب فى الفصل الدراسى، والمنهج، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، وطريقة التفاعل مع الطلاب وأسلوب الطلاب فى التعلم، لأن استيعاب المدرس لديناميات الفصل الدراسى تساعده على تحديد الأساليب والإجراءات التى يتعامل بها مع الطلاب لزيادة دافعيتهم للدراسة وتعديل سلوكياتهم غير المناسبة0

وفى هذا الصدد يشير حامد زهران (2000 : 124-125) إلى أن معرفة ديناميات الجماعة يساعدنا على التعرف على التفاعل الاجتماعى والعلاقات بين أعضاء الجماعة والتغيير الاجتماعى وغير ذلك من مظاهر السلوك الاجتماعى، وبالتالى فإن دينامية الجماعة طاقة مسئولة عن تكوين ونمو وتغيير الجماعة، وخاصة فى الجماعات الصغيرة كالفصل الدراسى، حيث إن دراسة العلاقات بين الأفراد مفيد فى الإرشاد والعلاج النفسى0

يتضح مما سبق أهمية دور المدرس وأثره فى ديناميات الفصل الدراسى، فهو يؤثر بأقواله وأفعاله ومظهره وعلاقاته فى نمو الطلاب، حيث أن مسئولية المدرس لا تقتصر فقط على الناحية العلمية، بل تتعدى ذلك فهو يترك فى نفوس طلابه أثراً يستمر على مدى الحياة0

**(4) الاتجاهات الحديثة فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى :**

سلوك الإنسان ليس عشوائياً بل يخضع لقوانين معينة، ومهمة العلماء هى اكتشاف تلك القوانين من خلال الطرق العلمية الموضوعية، والسلوك غير المقبول يخضع للقوانين نفسها التى يخضع لها السلوك المقبول، وبالتالى فإن تعديل السلوك عملية منهجية تجريبية منظمة انبثقت قوانينها من نتائج البحوث العلمية، والفكرة الأساسية وراء تعديل السلوك هى تغيير سلوك الإنسان من الفعل غير المرغوب إلى سلوك مرغوب أو أكثر تقبلاً0

وقد وضع كل من كريمبولتز وكريمبولتز Krumboltz & Krumboltz (1994) وستيفنس Stevens (1995) وسارافينو Sarafino (1996) مناحى لاستخدام تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى كما يلى :

1-لتطوير السلوك الجديد وزيادة حدوثه وذلك من خلال استخدام إجراءات التعزيز بنوعيه الإيجابى والسلبى0

2-لإيقاف السلوك غير المناسب أو تقليله وذلك من خلال إجراءات العقاب والانطفاء0

3-لتكوين سلوكيات جديدة وذلك من خلال إجراءات التشكيل والنمذجة0

4-لتعميم السلوك الجديد والحفاظ عليه وذلك من خلال إجراءات التعزيز المتعدد ووسائل الضبط الذاتى0

5-لتعديل السلوك من خلال أساليب التدخل المعرفى السلوكى0

وفيما يلى استعراض لمناحى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى مع التركيز على الفنيات والإجراءات المستخدمة فى كل منحى والاتجاهات الحديثة فى هذا المجال0

**المنحى الأولى : تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى بزيادة حدوثه :**

يتصف السلوك الذى يجرى تعديله بالإيجابية عموماً، وبالتالىإذا كان معدل حدوث السلوك لدى الطالب لم يصل للدرجة التى تتطلبها المهمة الدراسية وغير كاف لنجاحه فى الحياة المدرسية أو الاجتماعية، هنا يلجأ المدرس إلى زيادة حدوث هذا السلوك لدى الطالب من خلال فنية التعزيز بنوعيه الإيجابى والسلبى0

**(1) التعزيز Reinforcement :**

التعزيز هو الدعم، وقد يكون الدعم لفعل الخير والعمل الإيجابى فيسمى بالتعزيز الإيجابى، وقد يكون أيضاً لتثبيط الهمة والسلوك غير المقبول اجتماعياً فيطلق عليه التعزيز السالب، وبالتالى فإن التعزيز هو الإجراء الذى يؤدى فيه حدوث السلوك إلى عواقب إيجابية أو إزالة عواقب سلبية، وهذا يعنى أن التعزيز يعرف وظيفياً من خلال نتائجه على السلوك (Martin & Pear, 1993 : 28) 0

**(2) العوامل المؤثرة فى فعالية التعزيز :**

لقد حدد كل من توماس Thomas (1990) وفؤاد أبو حطب وآمال صادق (1992 : 384-386) العوامل التى تؤثر فى فعالية التعزيز كما يلى :

1-فورية التعزيز : وتعنى تقديم التعزيز مباشرة بعد حدوث السلوك0

2-انتظام التعزيز : ويعنى استخدام التعزيز على نحو منظم وفقاً لقوانين معينة0

3-تنويع مصادر التعزيز : ويعنى استخدام معززات متنوعة لأنها أكثر فعالية من استخدام معزز واحد0

4-كمية التعزيز : وتعنى تحديد الكمية التى ستعطى للطالب وهذا يعتمد على تنوع المعززات0

5-درجة صعوبة السلوك : وتعنى مدى تعقيد السلوك المستهدف، أو مدى احتياجه لجهد كبير0

6-الجدة (معززات غير مألوفة) : وتعنى استخدام معززات جديدة غير مألوفة قدر الإمكان حتى يكون هناك حماس لتغيير السلوك وزيادته لدى الطالب0

7-الاختيار المناسب : ويعنى استخدام معززات يكون لها معنى عند الطلاب وتتناسب مع أعمارهم وجنسهم0

**(3) أنــواع التعزيــز :**

يعتبر التعزيز من الإجراءات التى تكاد لا تخلو برامج تعديل السلوك المختلفة منه، لأنه ذو أثر بالغ فى تعديل السلوك وينقسم إلى نوعين رئيسين هما :

أولاً : التعزيز الإيجابى (الموجب) :

التطبيق المناسب للتعزيز الإيجابى بهدف زيادة حدوث السلوك المرغوب، وقد حدد كل من شارلتون ودافيد Charlton & David (1990) شروطاً لتطبيق التعزيز الإيجابى بفعالية فى الفصل الدراسى فيما يلى :

1-اختيار السلوك المستهدف زيادته وتحديده واختيار المعززات0

2-ملاحظة الطالب داخل الفصل الدراسى والانتباه لسلوكه0

3-تعزيز السلوك المستهدف زيادته فى كل مرة يحدث فيها0

4-التعليق من قبل المدرس بطريقة إيجابية عن السلوك أثناء تقديم التعزيز الإيجابى0

5-تناسب المعزز الإيجابى مع عمر الطالب وجنسه0

6-ألا يكون التعزيز بديلاً عن حقوق الطالب الأساسية فى الفصل الدراسى0

وقد حدد كل من محمد هويدى وسعيد اليمانى (1995) قائمة بالمعززات الإيجابية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية داخل الفصل الدراسى تشمل : التصفيق والشكر وقراءة الكتب والقصص والاشتراك فى الحفلات المدرسية، وإعطاء أدوات مدرسية كمكافأة والاشتراك فى الرحلات0

فى حين حدد إدواردز Edwards (1993) قائمة المعززات الإيجابية الشائعة لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وتشمل :كتابة نشرة الصباح، وإعداد صحيفة الحائط، وقيادة الفصل الدراسى، واستعمال الكمبيوتر أثناء الاستراحة، والاشتراك فى الرحلات والحفلات المدرسية0

ومن الاتجاهات الحديثة فى استخدام التعزيز الإيجابى لزيادة حدوث السلوك داخل الفصل الدراسى ما قامت به منى حسن (1998) فى استخدام فنية التعزيز لإكساب أطفال المرحلة الابتدائية مهارة الاستماع والإنصات داخل الفصل الدراسى من خلال زيادة الأنشطة المدرسية فى اليوم الدراسى مثل اللعب التعاونى، وحكايات القصص، وإعطاء خبرات متنوعة مثل ترتيب الصور ترتيباً منطقياً والاستماع للقصص من خلال الكاسيت، مع إعطاء بعض المكافآت عند إنصات الأطفال لهذه الأنشطة0

وأشار راى Ray (2002) إلى أن التعزيز الإيجابى إجراء فعال مع المراهقين لتحقيق سلوك الطاعة (الامتثال) وزيادة حدوثه، حيث أوضح من ملاحظة تعلم الطلاب أن عدم الطاعة سلوك مكتسب وله خصائص تتمثل فيما يلى :

1-التعزيز غير كاف للطاعة0

2-الأوامر (الطلبات) صعبة وغامضة0

3-الإفراط فى إعطاء الأوامر0

4-قلة الفرص المتاحة لتعزيز سلوك الطالب المطيع0

5-التأكد من قدرة الطالب على اتباع الأوامر0

واقترح روجرز Rogers (2003) استخدام التعزيز الإيجابى لزيادة سلوك الطاعة من خلال ما يلى :

1-التقديم المناسب للأوامر ويتضمن ذلك :

# أ-الانتباه للطالب من خلال اتصال العين وعدم الانتباه لأشياء أخرى0

ب-أن يكون الأمر واضحاً ومستوى التعقيد يتناسب مع القدرات المعرفية للطالب0

جـ-اختيار المعزز الإيجابى المناسب للامتثال (الطاعة) والذى يتناسب مع المراهقين0

2-التعزيز الملائم للطاعة ويتضمن ذلك :

أ-أثناء مرحلة حدوث السلوك واكتسابه ويعنى تقديم التعزيز المتواصل (المدح، المنح، الامتيازات)0

ب-أثناء مرحلة زيادة حدوث السلوك والمحافظة عليه، وفيها يتم تقديم التعزيز بشكل تدريجى0

3-دور المدرس فى الفصل الدراسى ويتضمن ذلك :

أ-التوقعات تكون مرنة، أن الطاعة مهارة متعلمة0

# ب-الامتثال متعلم، ودور المدرس كسر خطوات عدم الامتثال0

جـ-ثبات المدرس فى المواقف والأوقات المختلفة0

ومن الاتجاهات الحديثة أيضاً نموذج تعديل السلوك الذى قدمه بايلى وآخرون Bailey and Others (2002) وهذا النموذج يهدف إلى تعديل سلوك اللامبالاة لطلاب المدرسة المتوسطة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 14 سنة وكان يتم تطبيق هذا النموذج على الطلاب فى معمل المدرسة والنموذج يتكون من ثلاث مراحل أساسية هى :

المرحلة الأولى : عملية جميع المعلومات :

تم جمع المعلومات خلال ثلاثة أيام متعاقبة من خلال إجراء مقابلات مع الطلاب والمدرسين والمديرين للتعرف على أسباب اللامبالاة لدى الطلاب، وكانت المقابلات تركز على مجالات متعددة منها : بيئة الفصل الدراسى، وعدد الطلاب فى كل فصل، وأسلوب المدرس فى الفصل الدراسى، والعلاقات بين المدرس والطلاب، وتم جمع المعلومات من خلال الملاحظة المباشرة للفصول الدراسية بطريقة غير مقصودة، وكذلك عمل مقابلات مع عدد من الطلاب اختيروا بطريقة عشوائية0

المرحلة الثانية : تحليل البيانات والنتائج :

من خلال تحليل المعلومات والبيانات المستمدة من الملاحظة والمقابلات مع أعضاء جماعة المدرسة توصل الباحثون إلى النتائج التالية :

1-سلوكيات اللامبالاة لدى الطلاب ترجع إلى العوامل التالية :

أ-افتقاد الأهداف أو التعلق بها0

ب-عدم المواظبة على الحضور0

جـ-الواجبات الدراسية فى الفصل الدراسى غير محددة0

د-عدم اهتمام الوالدين بمراجعة أبنائهم فى المدرسة0

2-انخفاض الدافعية للدراسة، ويظهر ذلك فى تنفيذ الطلاب للمهام الدراسية بطريقة هامشية وبدون رغبة فى الانتهاء منها أو إتقانها ويمكن اعتبار ذلك بداية سلوكيات اللامبالاة0

3-وجود متلازمة مكونة من ثلاثة متغيرات هى : ضغط الأقران، والتأخر الدراسى، وعدم ملاءمة المناهج الدراسية مع ميول واهتمامات الطلاب0

4-قلة فرص التعزيز لسلوكيات الدافعية والاهتمام بالدراسة0

المرحلة الثالثة : التدخل : تتكون هذه المرحلة من ثلاث خطوات هى :

أ-تقييم سلوكيات اللامبالاة داخل الفصل الدراسى، والتعرف على مدى خطورة هذه السلوكيات من خلال محاضرات ومناقشات بين المدرس والطلاب0

ب-تقديم التعزيز كإجراء لزيادة السلوكيات المرغوبة، وذلك من خلال تحديد السلوكيات غير المرغوبة والتى تؤدى إلى اللامبالاة0

جـ-تدريب المدرسين والمديرين : وذلك بمشاركة المدرسين والمديرين فى هذا النموذج لتعديل سلوك اللامبالاة، والتى تظهر من خلال وجهات النظر المختلفة، أنسب التدخلات والإجراءات العلاجية للتعامل مع هذه السلوكيات، واقتراح إجراءات التعزيز الإيجابى المناسبة لهؤلاء الطلاب من خلال الأنشطة الجماعية، كل هذه المشاركات تساعد على ممارسة وتطبيق فنيات تعديل السلوك مع الطلاب فى الفصل الدراسى0

ثانياً : التعزيز السلبى (السالب) :

يتمثل التعزيز السلبى فى دعم السلوك المرغوب وزيادة حدوثه، وذلك من خلال إزالة المثيرات التى لا يرغب فيها الطالب، وتطبيقه داخل الفصل الدراسى من خلال إزالة المدرس شيئاً غير مرغوب من الطالب إذا تحسن أداؤه فى السلوك المستهدف مباشرة0

وقد طبق أركيس Arcus (1998) إجراء التعزيز السلبى مع أطفال المرحلة الابتدائية ذوى اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد، حيث لاحظ أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون الانتهاء من إكمال المهمة الدراسية داخل الفصل الدرسى فى الوقت المحدد، ولكن المدرس يستطيع استثارة انتباه هؤلاء الأطفال إما بالتحرك نحو هؤلاء الأطفال، أو الاقتراب من الطفل الذى لا يعمل، وذلك حتى ينجز المهام المكلف بها0

ومن الاتجاهات الحديثة دراسة قدمها بايلى Bailey (2003)عن تعديل سلوك الأطفال ذوى اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد من خلال تغيير وجهة نظرنا كمربين تجاه الأطفال داخل الفصل الدراسى، وأكد أن تعديل سلوك هؤلاء الأطفال يعتمد على استخدام أسلوب التعزيز الإيجابى لزيادة السلوك المستهدف، وأسلوب التعزيز السلبى بإزالة المثيرات غير المرغوبة لدى هؤلاء الأطفال وذلك حتى يزيد ويقوى السلوك المرغوب0

ووضع بايلى خطة ينفذها المعلم داخل الفصل الدراسى مع هؤلاء الأطفال تتلخص فى الخطوات التالية :

**الخطوة الأولى : تقييم وإصلاح علاقاتنا مع الطلاب :**

يعنى ذلك أن يأخذ المدرس بعض الوقت لإصلاح علاقته مع طلابه، وتغيير إدراكه نحو العبارات التى يتكلم بها وأساليب السخط والغضب والسخرية طوال الحصة، وقد يصل إلى الضرب والعقاب، وهذه السلوكيات تتكرر يومياً دون تفكير فيها أو محاولة إصلاحها، وبالتالى يكون التعديل أولاً لسلوكيات المدرس من خلال تغيير الإدراك وتقديم أساليب التعزيز الإيجابى لأى تقدم يحرزه الطفل حتى ولو كان قليلاً0

الخطوة الثانية : اختيار السلوك المستهدف :

يبدى الأطفال ذوو اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد سلوكيات كثيرة تسبب مشاكل داخل الفصل الدراسى منها التحدث كثيراً مع الأقران، المقاطعة المتكررة للمدرس أثناء الحصة، كثرة الأسئلة الخارجة عن نطاق الدرس، كثرة الحركة وصعوبة الاستمرار هادئاً، النسيان المتكرر للأنشطة اليومية، تجنب الأنشطة التى تتطلب تركيز الانتباه، ولكى يعدل المدرس سلوكيات هؤلاء الأطفال يستلزم اختيار سلوك واحد معين للتعامل معه حتى يتعدل، وبعد ذلك يمكن إضافة واحد أو اثنين من السلوكيات، لكن فى البداية يتعامل المدرس مع سلوك واحد فقط والذى له تأثير سلبى كبير على حياة الطفل وتقديره لذاته0

الخطوة الثالثة : اختيار المعززات المناسبة **:**

يختار المدرس أسلوب التعزيز المناسب وليس بالضرورة أن يكون مكافآت مالية أو مادية ولكن يتضمن تعزيزاً معنوياً من الوقت وخاصة عند إبداء الطاعة والامتثال للأوامر0

الخطوة الرابعة : ثبات التعزيز وتنوعه :

**المنحى الثانى: تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى بتقليله أو إزالته :**

إن مهمة المعلم الرئيسية هى مساعدة الطلاب على اكتساب السلوكيات الأكاديمية والاجتماعية التى تساعده ليكون فرداً له دور فى مجتمعه، ولهذا كان الاهتمام بتشكيل السلوكيات المرغوبة والتى لها وظيفة فى حياة الطلاب، ولكن المعلم قد يجد نفسه مضطراً للتعامل مع الكثير من السلوكيات غير المقبولة لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى، ومنها : العدوان، والعنف، والفوضى، وعدم الطاعة، وعدم الانتباه، ومثل هذه السلوكيات لابد من تقليلها أو إيقافها، وفيما يلى استعراض لبعض الفنيات السلوكية التى يتبعها المعلم لإيقاف أو تقليل السلوكيات غير المرغوبة داخل الفصل الدراسى0

**(1) العقاب Punishment :**

يرى سارافينو Sarafino (1996 : 182-183) أن العقاب يكون لفظياً بالتأنيب أو التوبيخ، أو مادياً بالخسارة لشئ يمتلكه الطالب كالنقود، أو يكون فى الحالات المتطرفة بالضرب، ويستخدم العقاب لتقليل السلوك غير المرغوب من خلال شكلين هما :

1-عقاب إيجابى : تقديم مثيرات مؤذية أو كريهة بعد حدوث السلوك مباشرة0

2-عقاب سلبى : الحرمان من مثيرات محببة بعد حدوث السلوك غير المرغوب مباشرة0

ويفضل كل من ادواردز Edwards (1993) وراى Ray (2002) عدم استخدام أسلوب العقاب، حيث ثبت من التجارب أن استخدامه يؤدى إلى حدوث توقف أو كف للسلوك غير المناسب، ولكن عند توقف العقاب يظهر السلوك غير المناسب مرة أخرى، بالإضافة إلى أن العقاب يمكن أن يؤدى إلى آثار غير مرغوبة مما قد يجعل سلوك الطالب أكثر اضطراباً لا أكثر توافقاً ولكن يرى راى Ray مزايا للعقاب منها :

1-أن العقاب على السلوكيات غير المناسبة غالباً ما تسهل عملية اكتساب السلوكيات المناسبة0

2-إخماد السلوك غير المناسب فوراً0

3-العقاب يثبط أو يمنع الأقران فى الفصل الدراسى من تقليد هذه السلوكيات لأنها تؤدى إلى العقاب0

4-ضرورة تزامن العقاب مع أسلوب التعزيز، بمعنى أن الطلاب لا يتعلمون فقط أن السلوك المشكل معاقب عليه، ولكن يتعلموا أن السلوك الجيد يقابله تعزيز (مكافأة)0

وقدم مازر وجولد شتاين Mather & Goldstein (2001) بعض الإرشادات التى تؤثر فى فعالية العقاب داخل الفصل الدراسى :

1-إدراك الطلاب ما السلوكيات المعاقب عليها؟ وما طرق العقاب؟

2-تقديم النماذج المناسبة للسلوكيات المقبولة0

3-أن يكون العقاب فوريا، وثابتاً، وعادلاً0

4-العقاب لسلوك الطالب وليس لشخصيته (بسبب شخصى)0

5-تجنب استخدام العقاب فى الحالات الانفعالية الشديدة0

**(2) الانطفاء Extinction :**

يستند الانطفاء كإجراء لتقليل السلوك أو إيقافه إلى قاعدة أن السلوك الذى يعزز يقوى ويستمر، بينما السلوك الذى لا يعزز يضعف ويتوقف بعد فترة من التجاهل، وبالتالى فإن مفهوم الانطفاء فى الفصل الدراسى يعنى توقف المعلم عن تعزيز السلوك غير المرغوب، وتشير الدراسات إلى أن هذا الإجراء يصلح فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى وخاصة للمشكلات السلوكية ومنها رفض تعليمات المعلم، والتحدث مع الأقران أثناء الشرح، وضرب الأقران، ونوبات الغضب التى تنتاب بعض الطلاب داخل الفصل الدراسى (Fitzsmons, 1998)

ويشير حامد زهران (1997 : 253-254) إلى أن إجراء الانطفاء له بعض العيوب منها : تأثيره التدريجى الذى قد يطول فيه القيام بالسلوك غير المرغوب قبل انطفائه، وأن بعض هذه السلوكيات قد يكون مدمراً بحيث لا نستطيع السماح بحدوثه مرات متعددة حتى ينطفئ أو يختفى، ولهذا يؤكد على أهمية استخدام الأسلوب المزدوج بين الانطفاء والتعزيز فى علاج المشكلات السلوكية فى الفصل، حيث يتجاهل المدرس السلوك غير المرغوب إلى أن يظهر السلوك المرغوب فيعززه ويشجعه، مما يؤدى ذلك إلى تحسن أكاديمى واجتماعى لطلاب الفصل الدراسى0

وهذا ما أكده فيلك Fulk (1998) أيضاً عند وضع خطوات لتنفيذ فنية الانطفاء لإيقاف سلوك المقاطعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية وهى كما يلى :

1-تزداد فعالية الانطفاء عندما يتزامن مع التعزيز الإيجابى0

2-استخدام التجاهل لإضعاف السلوكيات غير المرغوب فى الفصل الدراسى مثل : الإزعاج والبكاء والتكشير والبكاء بصوت عال مقصود به عقاب المعلم والتذمر بصوت عال وكثرة المطالب والإلحاح عليها0

3-تجاهل مثل هذه السلوكيات، والبدأ فى تعزيز اختفائها أو ظهور السلوك المرغوب0

4-دور المدرس تجاه هذه السلوكيات يتمثل فى :

أ-تجنب الجدال والتحدث مع التلاميذ بدون فائدة0

ب-تجنب اتصال العين وتحويل رأسه فى اتجاه آخر0

جـ-تجنب ظهور الغضب والانفعال فى إشاراته أو كلماته0

د-الانتباه والتعزيز الإيجابى عند التوقف عن السلوك غير المرغوب0

ومن الاتجاهات الحديثة لإيقاف أو تقليل العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب داخل الفصل الدراسى الدراسة التى قامت بها فيتزسيمونس Fitzsimons (1998) حيث أشارت إلى أن سلوكيات العنف أو العدوان قد تعزز إيجابياً من قبل المدرس بالانتباه لهؤلاء الطلاب، أو تعزز سلبياً بأبعاد الطلاب من الفصل مما يسمح لهم بالهروب وتجنب هذه المواقف وهذا يفضله معظم الطلاب، وأشارت أيضاً إلى أن زيادة سلوكيات العنف والعدوان لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى ترجع إلى الفشل المتكرر فى الدراسة، والإحباط، والملل من المهام الدراسية، والتعرض الكثير للعقاب، وافتقاد التعزيز الإيجابى، ومشاعر الإحساس بالعجز0

وقدمت فيتزسيمونس خطة للتدخل العلاجى يستخدمها المدرسى لتقليل أو إيقاف مثل هذه السلوكيات، وتتكون الخطة مما يلى :

1-التدخل الأول : يهدف إلى حفظ المشاكل السلوكية من الانتشار داخل الفصل الدراسى من خلال تجاهل هذه السلوكيات مع استخدام أساليب التسلية والترفيه أثناء شرح المناهج الدراسية0

2-التدخل الثانى : يهدف إلى قيام المدرس بتطبيق الإرشاد الفردى للطالب الذى يبدى سلوكيات خطرة على نفسه أو على أقرانه، وذلك من خلال دروس خصوصية أثناء الاستراحة أو بعد انتهاء اليوم الدراسى0

3-التدخل الثالث : يهدف إلى تعاون كل من المدرس والوالدين وإدارة المدرسة فى تقديم خدمات مكثفة للطلاب الخطرين، مع توضيح القوانين والحدود الفاصلة للعنف والعدوان، وقد يستلزم الأمر تطبيق العقوبات على هؤلاء الطلاب لتقليل العنف والعدوان إلى أدنى حد0

ومن الاتجاهات الحديثة فى هذا المجال الخطة التى قدمها رجبى Rigby (1999) لتعديل سلوك الطلاب المشاغبين داخل الفصل الدراسى وهذه الخطة خلاصة (13) بحثاً أجراهم رجبى فى سلوك المشاغبة لدى طلاب المدارس وتتلخص الخطة فيما يلى :

1-إجراء مقابلات مع المدرسين للتعرف على طبيعة وشيوع سلوك المشاغبة بين الأطفال داخل الفصل الدراسى0

2-تقديم بعض الإرشادات للمدرسين عن كيفية التعامل مع هذه السلوكيات0

3-تحدث المدرسين مع الطلاب عن هذه المشكلة ومدى خطورتها0

4-تدريب الطلاب داخل الفصل الدراسى على تعلم التوكيدية، ومهارات التفهم والتواصل مع أقرانهم والتحكم فى الغضب0

5-الحرمان المؤقت من قبل المدرسين لسلوك الطلاب وخاصة عند العودة إلى سلوك المشاغبة0

7-تشجيع الطلاب على التعلم التعاونى لتقليل المشاغبة0

وأظهرت نتائج الدراسات التى أجراها رجبى عن سلوك المشاغبة أن هذه الخطة ساعدت فى تقليل هذا السلوك بين الطلاب الصغار بالمقارنة بالطلاب الكبار0

**المنحى الثالث : تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى بتكوين سلوكيات جديدة :**

يواجه الطلاب خلال مراحل تعلمهم الدراسى مواقف جديدة تتطلب منهم اكتساب مهارة أو سلوك دراسى أو اجتماعى، وفى نفس الوقت قد تظهر مشكلات سلوكية لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى، كل هذا يتطلب من المعلم التعامل مع المواقف الجديدة والمشكلات السلوكية التى يواجهها الطلاب، وفى هذه الحالة تصبح مهمة المعلم البحث عن الفنيات والإجراءات التى تمكنه فى سهولة ويسر من تعليم وإكساب وتشكيل سلوكيات جديدة لهؤلاء الطلاب، وفيما يلى استعراض لأهم الفنيات التى تستخدم فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى بتكوين سلوكيات جديدة وسوف يتم التركيز على فنيتى النمذجة والتشكيل0

**(1) النمذجة (النموذج العملى) Modeling :**

هى عملية هادفة تعنى التعلم بملاحظة الآخرين ومراقبتهم، وتتمثل فى قيام نموذج بإيضاح السلوكيات المستهدفة للطالب، ويطلب من الطالب أن يقلدها وذلك طبقاً لقوانين محددة، وقد أوضحت الدراسات أن نتائج ملاحظة الطالب للنماذج السلوكية المختلفة تؤكد على فائدتين هما : اكتساب سلوكيات جديدة لم تكن موجودة من قبل لدى الطلاب وتقليل أو زيادة سلوكيات موجودة لدى الطلاب من قبل0 **(Martin & Pear, 1993 : 237-238)**

وأشار لويس مليكة (1990 : 104-105) أن فنية النمذجة تتضمن أربع عمليات أساسية هى :

1-العمليات الانتباهية : تشمل خصائص النموذج التى تجذب الانتباه، وأساليب التعزيز المستخدمة عند تقليد السلوك0

2-عمليات الاحتفاظ : تشمل إعادة التدريب على الخبرات والمهارات فى إطار رمزى، واتخاذ سلوك النموذج دليلاً للأداء فى المستقبل0

3-عمليات الدافعية : تشمل الدافعية لاكتساب أنماط سلوكية جديدة ومدى أهميتها والتعزيز الإيجابى بعد تقليد هذه السلوكيات0

4-زيادة فعالية النمذجة : تشمل استخدام إجراءات أخرى مع النمذجة ومنها لعب الدور والتعزيز الإيجابى0

**العوامل التى تؤثر على فاعلية النمذجة فى الفصل الدراسى :**

لقد حدد هيت Huitt (1997) عدداً من العوامل منها :

1-الانتباه للنموذج بأن يكون شخصية محببة للطلاب ومماثلة لهم فى العمر والجنس0

2-مقدرة الطالب على تقليد سلوك النموذج0

3-مقدرة الطالب على الاستمرار فى أداء السلوك بعد اكتسابه0

**(2) التشكيل Shaping :**

التشكيل لا يعنى خلق سلوكيات جديدة من لا شئ على الرغم من أن السلوك ليس موجوداً لدى الطالب، ولكن يبدأ بما يملك الطالب ويستمر بتعزيز المعلم لكل إضافة إيجابية تؤدى فى النهاية لتكوين السلوك المستهدف، ويعرف التشكيل بأنه الإجراء الذى يشتمل على التعزيز المنظم للاستجابات التى تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك المستهدف بهدف تكوين سلوك لا يوجد حالياً، والتشكيل يستخدم لتكوين المهارات الدراسية أو الاجتماعية فى الفصل الدراسى0 **(عزة السحيلى، 1990**)

ويضيف سارافينو Sarafino (1996 : 154) أن فنية التشكيل تستخدم بطريقتين هما :

أ-التشكيل الكيفى qualitative shaping : الذى يشير إلى المستويات العليا الناجحة لأداء السلوك المستهدف ويظهر ذلك فى رؤية أو سماع أو الشعور بالسلوك تماماً مثل السلوك المستهدف0

ب-التشكيل الكمى qualitative shaping : الذى يشير إلى وضع مراتب للتعزيز لزيادة أو تقليل معدل السلوك المستهدف، ويظهر ذلك فى تكرار أو دوام أو مقدار هذا السلوك0

وقد حدد كل من مازر وجولد شتاين Mather & Goldstein (2001) خطوات التشكيل الفعال فى الفصل الدراسى فيما يلى :

1-اختيار السلوك المستهدف وتحديده0

2-ملاحظة كيف يظهر السلوك غالباً0

3-تحديد المعززات الفعالة للسلوك المستهدف عندما يظهر0

4-تعزيز السلوك القديم من خلال جداول التعزيز المتقطع، والبدأ فى تعزيز السلوك الجديد من خلال جداول التعزيز الثابتة0

5-مفتاح التشكيل الناجح والفعال هو تعزيز الاستجابات القريبة من السلوك المستهدف، بينما تهمل الاستجابات الناقصة أو التى لا تعمل نحو السلوك المستهدف0

ومن الاتجاهات الحديثة فى هذا المجال النموذج الذى قدمه بروشاسكا وزملاؤه Prochaska & Collegues (1992) والذى يسمى النموذج النظرى التحويلى transtheoretical model بهدف تعديل السلوك من خلال تكوين عادات جديدة للمشكلات السلوكية داخل الفصل الدراسى، ويتكون هذا النموذج من المراحل التالية :

المرحلة الأولى : ما قبل التأمل Precontemplation :

إنكار الطالب أن لديه مشكلة وتظهر غالباً فى الدفاعات التى يبديها0

المرحلة الثانية : التأمل Contemplation :

اعتراف الطالب بالمشكلة والبدأ فى التفكر والتأمل فيها0

**المرحلة الثالثة : التحضير Preparation :**

إعداد خطة للتغيير بعد إعادة التقييم للسلوكيات المشكلة التى تحتاج إلى تعديل0

المرحلة الرابعة : العمل Action :

تبدأ مرحلة العمل بتغيير السلوك خلال فترة تتراوح بين 3-6 أشهر مع تعرف الطالب بمدى تقدمه نحو التغيير وتكوين عادات جديدة0

المرحلة الخامسة : الرعاية Maintenance :

تقوية ورعاية السلوكيات الجديدة لتجنب العودة للسلوك السابق غير المرغوب، ومتابعة ذلك حتى يصبح السلوك الجديد أوتوماتيكياً0

وقد وضعت سوليفان Sullivan (1998) خطة عملية يطبقها المدرس مستخدماً النموذج النظرى التحويلى وذلك فى العمليات الثلاث التالية :

أولاً : العمليات التى تساعد المدرس فى المراحل المبكرة للتغيير هى :

1-اليقظة العالية : تعنى الوعى بالمشكلة وعواقبها، وتقديم المعلومات عنها لزيادة وعى الطالب بها0

2-الإثارة الانفعالية : تعنى إثارة الطالب انفعالياً للبحث عن تعديل سلوكه وتكوين عادات جديدة بدلاً منها0

3-إعادة تقييم الذات : تعنى تشجيع الطالب على تقييم ذاته والمقارنة بين حالته مع السلوك المشكل وحالته مع السلوك الجديد أيهما أفضل له0

4-الالتزام : تعنى تشجيع الطالب على تحمل المسئولة الشخصية لتغيير سلوكه0

ثانياً : العمليات التى تساعد المدرس أثناء مرحلة العمل وهى :

1-نشاط حل المشكلة : تعنى مساعدة الطالب لوضع خطة لبناء العلاقات الاجتماعية السليمة داخل الفصل الدراسى، مع إزالة أو تقليل السلوك غير المرغوب0

2-التعزيز الفعال : تعنى تقديم التعزيز فى كل حالة يظهر فيها تقدم فى تكوين السلوك الجديد وكذلك فى حالة تقليل أو حذف السلوك غير المرغوب0

ثالثاً : العمليات التى تساعد المدرس على إكساب المهارات اللازمة لتغيير السلوك بتكوين عادات جديدة وهى :

1-النصح الذاتى : تعنى زيادة الوعى الذاتى لدى الطالب بالمشكلة وعواقبها من خلال التحليل السلوكى للنماذج المرتبطة بالسلوك الجديد0

2-فعالية الهدف : تعنى مساعدة الطالب على وضع أهداف مرنة يمكن تحقيقها سواء على المدى القصير أو المدى البعيد، ويجب التركيز على السلوك الجديد0

3-مهارات منع الانتكاسة : تعنى مساعدة الطالب على التعايش بفعالية مع الضغوط التى قد تؤدى إلى العودة للسلوك غير المرغوب، وهنا يبرز دور المدرس فى إكساب الطالب مهارات إدارة الضغوط وحل الصراع، والتوكيدية، واتخاذ القرار، لأن هذه المهارات تقى الطالب من العودة للسلوك غير المرغوب وتساعده على تجنبه0

وقدم ماريون Marion (1997) استراتيجية يستخدمها المدرس لمساعدة الأطفال داخل الفصل الدراسى للتعامل مع الغضب من خلال تشكيل سلوك الأطفال لتعلم سلوكيات جديدة للتغلب على الغضب، وأكد أن مكونات الغضب تتكون مما يلى :

1-الحالة الانفعالية للغضب : حيث يكون الانفعال فى حد ذاته هو المثير أو الباعث على الغضب ويظهر عندما يتعرض الطفل للأمثلة التالية، أخذ ممتلكاته، الضرب البدنى، السخرية أوالتوبيخ، الرفض من الأقران0

2-التعبير عن الغضب : تظهر صور التعبير عن الغضب من خلال بعض السلوكيات غير المرغوبة ومنها البكاء، التحدث بصوت مرتفع، العدوان اللفظى أو البدنى، التجنب والهروب من الموقف0

3-فهم (استيعاب) الغضب : إن فهم الانفعال المرتبط بالغضب يساعد على تفسير أو تقييم الانفعال وبالتالى يكون التحكم فى إدارة الغضب، وقدم ماريون خطة ينفذها المعلم لتشكيل سلوك الأطفال تتكون مما يلى :

أ-فهم وإدارة الغضب : إن نمو العمليات المعرفية يساعد على النمو التدريجى لفهم الأطفال للغضب وتذكر المواقف المتعلقة بإثارة الغضب والانفعالات المرتبطة بها، وهنا يأتى دور المعلم لتنبيه الأطفال مرة واثنين لتقليل العدوانية فى التعبير عن الغضب0

ب-الضبط الذاتى : إن تعلم الضبط الذاتى للأطفال يساعدهم على التحكم فى الأفعال القهرية، وتحمل الإحباط، والتأجيل الفورى للغضب0

جـ-وصف مشاعر الغضب : يمكن للمدرس مساعدة الأطفال فى التعرف على السلوكيات المصاحبة للغضب ومنها (الصياح – الهياج – الإزعاج) ووصف المشاعر أثناء الغضب0

د-استخدام القصص والكتب لمساعدة الأطفال على كيفية التغلب على الغضب0

وقدم بروفى Brophy (1997) استراتيجية يستخدمها المدرس داخل الفصل الدراسى لتعديل سلوك الطلاب الذين يعانون من الخجل والانسحاب واعتمد بروفى فى تصميم الاستراتيجية على فنيات النمذجة والتشكيل والتعزيز الإيجابى وهى تتكون مما يلى :

1-تضمين الأقران : يهدف إلى تهيئة الفرص من قبل المدرس للطلاب للعب مع الأقران فى أزواج، وخاصة أثناء حصص الأنشطة الرياضية والاجتماعية، وكذلك تطوع الأقران العاديين بالعمل فى مجموعة صغيرة مع الطلاب الخجولين والمنسحبين فى الأنشطة الفصلية0

2-تدخلات المدرسين : تتوقف فعالية المدرس فى مواجهة سلوكيات الخجل والانسحاب لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى على ما يلى :

أ-تغيير البيئة الاجتماعية (مثال ذلك جلوس هؤلاء الطلاب بجوار أقران أكثر اجتماعية)0

ب-تشجيع التواصل للاستجابات السلوكية المستهدفة0

جـ-تقليل الضغوط الواقعة على هؤلاء الطلاب0

3-التدريب على المهارات الاجتماعية : يقوم المدرس بذلك من خلال ما يلى :

أ-تخصيص وقت للتحدث معهم يومياً حتى لو دقائق قليلة والاستماع لهم0

ب-تدريب الطلاب على التوكيدية وخاصة مع الأقران0

جـ-اختيار هؤلاء الطلاب كأعضاء فى جماعات النشاط المدرسى0

د-إظهار أعمالهم الفنية الجيدة أو أدائهم على الواجبات المدرسية أمام الأقران داخل الفصل الدراسى لتشجيعهم وحفزهم0

وأخيراً قدمت فينسنت Vincent (2002) خطة لتعديل السلوك داخل الفصل الدراسى لطلاب المرحلة الثانوية ذى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وذلك بإكساب هؤلاء الطلاب سلوكيات جديدة، وتتلخص الخطة فى النقاط التالية :

1-التركيز على السلوكيات التى تحتاج إلى تغيير :

تركز هذه الخطوة على السلوك الذى يبديه الطلاب، وليس السلوك المتوقع منهم، والتركيز على السلوكيات غير المرغوبة والتى تحتاج إلى تدخل علاجى، وليس السلوكيات الشائعة للمراهقين والتى لا تسبب مشكلة داخل الفصل الدراسى0

2-تحديد السلوكيات الجديدة والمراد تطورها ونموها0

3-إتاحة الفرص لممارسة السلوكيات الجديدة0

تركز هذه الخطوة على تعلم المهارات الاجتماعية المناسبة، مع حسم الصراعات بين الطلاب داخل الفصل دون إظهار العنف والعدوان تجاه هؤلاء الطلاب حتى لا يصل الأمر إلى القتال والضرب بينهم0

4-التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية على أنها نقص فى المهارات الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى أخطاء فى التعلم الذى يؤدى إلى عيوب فى الأداء أو عيوب فى المهارة نفسها0

ويمكن تقييم المستوى الحالى للطلاب من خلال عاملين هما :

أ-إذا استطاع الطالب تقديم الاستجابة الصحيحة داخل الفصل الدراسى ولكنه لم يستطع تقديمها فى المواقف الاجتماعية الأخرى فالعيب هنا فى الأداء ويحتاج ذلك تهيئة الظروف البيئية لزيادة معدل ظهور هذا السلوك الجديد وممارسته0

ب-إذا لم يستطع الطالب تقديم الاستجابة الصحيحة فالعيب هنا فى المهارة، ويحتاج ذلك التعليم المباشر والمستمر للطالب للتغلب على عيوب اكتساب المهارة0

5-تعليم الطلاب تحمل المسئولية والاستقلالية :

تركز هذه الخطوة على تعليم الطلاب ذوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية مهارات التحكم (الضبط الذاتى، التعزيز الذاتى، النصح الذاتى، مهارة حل المشكلة، إظهار المبادرة فى اتخاذ القرارات وتحمل مسئوليتها، وهذا يساعد الطلاب على الاستقلالية والتوافق النفسى والاجتماعى)0

**المنحى الرابع : تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى برعايته وتعميمه :**

إن الهدف من تعديل السلوك هو إحداث تغيير فى السلوك ولكن التحدى الحقيقى فى مجال تعديل السلوك هو تعميم السلوك والمحافظة على استمراره بعد انتهاء إجراءات تعديل السلوك، وبالتالى لا يكتفى من المعلم فى معظم الأوقات داخل الفصل الدراسى بمساعدة الطلاب على زيادة وتشكيل أو تقليل السلوكيات، ولكن تمتد مهمة المعلم أيضاً إلى متابعة هذه السلوكيات وتقويتها ورعايتها من خلال المتابعة، حتى تصبح جزءاً من خصائص شخصية الطلاب، ويستخدم المعلم فى ذلك إجراءات متعددة منها التعزيز والضبط الذاتى0

وفيما يلى استعراض لفنية الضبط الذاتى :

الضبط الذاتى **Self – Control :**

يعنى زيادة استقلالية الطالب وتمكنه من نفسه بسرعة حتى يقل الضبط الخارجى لسلوكه بواسطة تعديل السلوك وينتقل إلى تمكنه من ضبطه لنفسه، بمعنى تدريب الطالب على الانتقال من الإتيان بالسلوك المستهدف من أجل الإثابة الخارجية إلى الإتيان بالسلوك من أجل الإثابة الداخلية أو الذاتية، أى الانتقال من التدعيم الخارجى إلى التدعيم الذاتى (Kendall, 1993) 0

**إجراءات تنفيذ استراتيجية الضبط الذاتى :**

وأشار كل من مانيباى Manubay (2000)، سميث Simth (2002) إلى أن استراتيجية الضبط الذاتى المستخدمة فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى تتضمن الإجراءات التالية :

1-المراقبة (الملاحظة) الذاتية : توضح للطالب طبيعة سلوكه وحجم المشكلة التى يعانى منها ومعرفة المثيرات التى قد تؤثر فى أفعال الطالب والعواقب الناتجة عن هذا السلوك، وتشير نتائج الدراسات التجريبية إلى أن الملاحظة الذاتية تسهم فى دعم السلوك الإيجابى وبقدر أقل فى تقليل السلوك السلبى0

2-البرمجة السلوكية : تعنى استخدام الطالب نفسه بعض مقدمات أو عواقب مناسبة للاستجابة المطلوب ضبطها، وتتكون البرمجة السلوكية من التدعيم الذاتى الإيجابى بعد أداء استجابة معينـة فقط أو التدعيم الذاتى السلبى لتجنب منبه منفر أو الهروب منه بعد أداء استجابة

معينة، وبمعنى آخر يلجأ الطالب إلى التعزيز الذاتى فى حالة تحقيق السلوك المستهدف، أو اللجوء إلى العقاب الذاتى فى حالة عدم تحقيق السلوك المستهدف، ويعتبر التعزيز الذاتى هو العنصر الفعال فى عملية الضبط الذاتى0

3-ضبط المثيرات البيئية : تعنى التحكم فى المثيرات البيئية التى تهيئ الفرص لحدوث السلوك بهدف ضبط ذلك السلوك، وكذلك إضافة المثيرات البيئية التى تهيئ الفرص لحدوث السلوك المستهدف، ويتحقق ذلك عن طريق إزالة أو تجنب مواقف الحياة اليومية التى يكون فيها القرار أو الاختيار ضرورياً0

فقد قدم زيربولى وميللوى Zirpoli & Melloy (2001) بعض إرشادات للحفاظ على تعميم السلوك بعد انتهاء التدخل العلاجى فى الفصل الدراسى منها ما يلى :

1-تعليم السلوكيات التى تعزز طبيعياً، مثال ذلك المهارات الاجتماعية والتى تتحقق من خلال التعزيز الإيجابى من الأقران0

2-التأكد من اكتساب الطالب للمهارة أو السلوك الجديد من خلال تطبيق التعزيز المتقطع0

3-توفير المناخ الانفعالى المعزز فى بيئة الفصل للحفاظ على السلوك وتعميمه0

4-استخدام المقاييس والمقابلات مع المدرسين أو الوالدين للتأكد من أن السلوك الجديد تم تعمميه والحفاظ عليه0

5-إذا أظهرت المقاييس والمقابلات مع المدرسين أو الوالدين أن الطالب لا يحافظ على السلوك الجديد، لابد من تقديم بعض التعزيزات الإضافية0

ومن الاتجاهات الحديثة فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى ما قدمه كل من هينلى ولونج Henley & Long (1999) عن برنامج لتحسين مستوى الذكاء الانفعالى يستخدمه المدرس داخل الفصل الدراسى لتعديل الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الطلاب وليتلخص البرنامج فى الخطوات التالية :

الخطوة الأولى : إدارة انفعالاتك وتشمل ما يلى :

1-تحديد مشاعرك (كيف تشعر؟، ما نوع مشاعرك؟)0

2-تحمل المسئولية تجاه انفعالاتك (الاحترام شئ مكتسب ولا يطلب)0

3-جعل مجالات التقبل مفتوحة أمام الطلاب0

**الخطوة الثانية : مساعدة طلابك فى التعرف على انفعالاتهم ويشمل ذلك :**

1-تعليمهم مدى واسع من الانفعالات الإيجابية0

2-احترام مشاعرهم وانفعالاتهم وقراراتهم0

3-تجنب الأحكام المسبقة عن مشاعرهم0

4-تجنب كلمات المشاعر السلبية (سئ – ردئ – فظيع – كئيب)0

الخطوة الثالثة : تهيئة بيئة تعلم إيجابية ويشمل ذلك :

1-توفير الأمان : التحرر من الخوف النفسى – التحرر من التهديد والعقاب – التخويف والضغوط0

2-الحرية : إعطاء حرية للطالب للاختيار فى الأنشطة والمهام الدراسية الاختيارية0

3-الاحترام : الاحترام المتبادل بين المدرسين والطلاب فى القيم والمشاعر0

4-الفروق الفردية : التعامل مع الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية فى القدرات والمواهب والميول والاتجاهات0

5-التفهم العطوف : تفهم المدرسين لمشاعرالطلاب وتقبلها فى ظل المواقف والضغوط التى يتعرض لها الطلاب0

الخطوة الرابعة : حل الصراع ويشمل ذلك :

1-تخفيف التوتر داخل الفصل الدراسى، والذى يؤدى إلى ظهور السلوكيات غير المرغوبة بين الطلاب0

2-تجنب التوبيخ والاستهزاء عند تعبير الطلاب عن مشاعرهم وآرائهم0

3-تشجيع الطلاب وتعزيزهم على أى تقدم يحرزونه حتى ولو كان بسيطاً0

ومن الاتجاهات الحديثة أيضاً فى هذا المجال الخطة التى وضعها سميث Simth (2003) لتحسين الفرص التربوية الممكنة للطلاب المراهقين ذوى الاضطرابات السلوكية للحفاظ على وتعميم السلوكيات الجديدة بعد استخدام فنيات تعديل السلوك المناسبة، وتتلخص الخطة فى النقاط التالية :

1-تضمين إجراءات تعديل السلوك خطة للحفاظ على السلوك الجديد وتعميمه، لأنه غالباً ما تكون التغييرات المحققة فى السلوك خلال تطبيق هذه الإجراءات غير مصانة ولا مراعاة بعد انتهاء التدخل العلاجى، ولهذا لابد من وجود خطة مدروسة لكيفية إنهاء الإجراءات مع المحافظة على السلوك الجديد0

2-تضمين إجراءات تعديل السلوك خطة لتعميم السلوك الجديد فى مواقف مشابهة له، حيث ينتقل فيها السلوك الجديد من موقف إلى موقف آخر مشابه له0

وأوضح سميث أيضاً أن المدرسين بلا شك يساهمون فى الحفاظ على السلوك الجديد داخل الفصل الدراسى من خلال النقاط التالية :

أ-تنمية وتقوية السلوك المستهدف مع تجاهل السلوك غير المرغوب، ويتحقق ذلك من خلال تحديد المدرس المعززات المناسبة داخل الفصل الدراسى ومنها تعزيز الأقران، والمنافسة كمعزز0

ب-تحفيز الطالب لإظهار السلوك المناسب مرات متعددة من خلال مواقف إثارة الطالب داخل الفصل الدراسى مع تقديم التعزيز الإيجابى المناسب لكل طالب0

جـ-تجنب العقاب أو الإبعاد من الفصل أو التوبيخ اللفظى، لأن هذه الإجراءات أصبحت الآن فى المدارس غير مجدية، حيث يعتبرها بعض الطلاب أسهل من اتباع السلوك المستهدف0

**المنحى الخامس : تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى باستخدام أسلوب التدخل المعرفى – السلوكى :**

لوحظ فى السنوات الأخيرة تزايد بعض السلوكيات غير المناسبة داخل الفصل الدراسى ومنها المشاغبة واللامبالاة والعدوانية، وهذه الصعوبات قللت من فرص التعلم، وعلى الرغم من المجهودات التى تبذلها المدرسة عامة والمدرسون خاصة للتغلب على هذه السلوكيات، فإن الأمر يحتاج إلى تدخلات علاجية تتناسب مع تعديل مثل هذه السلوكيات وبالتالى النظر إلى المشكلة من النواحى المعرفية والانفعالية والسلوكية حتى يمكن تعديل هذه السلوكيات داخل الفصل الدراسى0

وفى هذا الصدد أشار بيك Beck (1991 : 369) إلى أن تغيير المعارف ينتج عن تغيير فى السلوك وفى نفس الوقت فإن تغيير السلوك ينتج عن تغيير فى المعرفة، وبالتالى فإن العلاج المعرفى – السلوكى عند تأكيده على دور التفكير فى الانفعالات والسلوك لم يغفل دور تغيير السلوك فى تغيير الانفعالات والتفكير، وعلى هذا فإن تعديل السلوك يستند إلى النظرية المعرفية0

وقد حدد صلاح الدين عراقى (1991 : 165-166) الأساليب المعرفية فى تعديل السلوك فيما يلى :

1-المراقبة الذاتية : ملاحظة الفرد لسلوكه الشخصى سواء كان داخلياً أو خارجياً0

2-التقييم المعرفة :تحديد المعارف والاتجاهات اللاتوافقية وذلك بعد تقييمها من جانب المعالج والعميل0

3-التدريب المعرفى : يستخدم فى الكشف عن المشاكل التى تعوق الشخص عن أن ينفذ أنشطته الموجهة نحو الهدف0

4-جداول الأنشطة : تشتمل على تخطيط منهجى للأنشطة اليومية للشخص بهدف تقليل الأفكار والأنشطة السالبة وزيادة الأفكار والأنشطة الموجبة0

وفيما يلى استعراض استراتيجية التدخل المعرفى – السلوكى لتعديل السلوك داخل الفصل الدراسى0

**التدخل المعرفى – السلوكى Congnitive – Behavioral Intervention (CBI) :**

تقوم الفكرة الأساسية لهذه الفنية على المحادثة الداخلية (inner-speech) أو التحدث مع الذات (Self – talk) لتعديل المعرفة الأساسية والتى تؤثر على السلوك الظاهر، وهذه الفنية تتناول المشكلة من الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية، ويعتبر العلماء أن الاستدخال للجمل الذاتية أساسية لتطوير الضبط الذاتى (محمد الشناوى، 1994 : 126)

ويؤكد والكر Walker (1995) أن استخدام التدخل المعرفى السلوكى فعال فى تحسين الصعوبات الاجتماعية مثال ذلك : العدوانية، والمقاطعة أثناء الشرح، وتقليل النشاط الزائد، والسلوك القسرى لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى، وأشار أيضاً إلى استخدام فنيات أخرى متزامنة مع التدخل المعرفى – السلوكى مثل التعزيز، النمذجة، ولعب الدور، وتناسب هذه الاستراتيجية الأطفال والمراهقين ذوى المشكلات السلوكية0

**إجراءات التدخل المعرفى – السلوكى :**

لقد حددت اتسشيدت Etscheidt (1991) خطوات استراتيجية التدخل المعرفى – السلوكى كما يلى :

1-التوقف والتفكير قبل الفعل : فى هذه الخطوة يتم تدريب الطلاب على كبح أو منع الاستجابات السلوكية المشكلة من خلال استخدام التحدث الذاتى (المحادثة الداخلية)0

2-تحديد المشكلة : فى هذه الخطوة يطلب من الطلاب تقييم الجوانب الخاصة بالمشكلة، والمواقف التى تسبب هذه السلوكيات0

3-تطوير المواقف البديلة : فى هذه الخطوة يطلب من الطلاب اقتراح بديل واحد أو بدلين على الأقل للموقف المشكل، ومثال ذلك إما التفكير فى الموقف أثناء الاسترخاء أو الانتقال إلى مكان آخر فى حجرة الدراسة لتجنب تعزيز الإثارة للموقف المشكل0

4-تقييم عواقب المشكلة : فى هذه الخطة يطلب من الطلاب تقييم العواقب الناتجة عن المشكلة السلوكية، والتعرف على الفوائد الممكنة لكل موقف وكذلك الخسائر والعواقب التى تسبها المشكلة0

5-اختيار وتنفيذ السلوك : فى هذه الخطوة يطلب من الطلاب اختيار السلوك البديل والتى استنتجه بنفسه من قبل، ومن هنا يتم تشكيل سلوك جديد لدى الطلاب، ويتم التخلص من السلوكيات غير المرغوبة0

واستخدم فريق بحث فى جامعة فلوريدا مكوناً من روبنسون وآخرون Robinson and Others (1999) فنية التدخل المعرفى – السلوكى (CBI) لتعديل المشكلات السلوكية منها (الغضب، العدوانية، المقاطعة) لدى طلاب المرحلة الابتدائية بهدف تقليل هذه السلوكيات وإكسابهم سلوكيات جديدة وذلك داخل الفصل الدراسى، واعتمد فريق البحث فى تصميم هذه الفنية على الإطار الذى وضعته اتيشيدت Etscheidt (1991) وعلى الإطار العام لنظرية العلاج المعرفى – السلوكى، وتضمن برنامج التدخل المعرفى – السلوكى أساليب التعلم المباشر والنمذجة وإعادة التوجيه مع تهيئة الفرص لممارسة السلوكيات الجديدة للمحافظة عليها وتعميمها فى المواقف المشابهة0

مدة تطبيق البرنامج : يستغرق تطبيق البرنامج شهراً كاملاً يشمل 20 درساً مدة كل درس (30-40) دقيقة، ويطبق (2-3) مرات أسبوعياً0

تنفيذ البرنامج :

1-خصصت الدروس الثلاثة الأولى للتعرف على المشكلة وتقييمها، وذلك لمعرفة أن الإحباط والغضب يؤديان إلى تفاقم المشكلات لدى الطلاب0

2-الدرس الرابع خصص للتدريب على مهارة حل المشكلة وطرح البدائل السلوكية الممكنة للموقف المشكل0

3-الدرسان الخامس والسادس تم التركيز فيهما على منع الإحباط والغضب واستخدام التفكير والهدوء0

4-الدروس المتبقية خصصت لعرض البدائل واختبار البديل المناسب لكل طالب وبعد ذلك يبدأ الطلاب فى اتباع السلوكيات الجديدة داخل الفصل الدراسى، ثم فى المواقف الاجتماعية المشابهة خارج الفصل الدراسى0

طريقة المتابعة : اتبع المدرس المتابعة خطوة خطوة عقب كل درس، مع مراجعة الدرس السابق، وفى الختام قدمت فرص لتطبيق السلوكيات والمهارات الجديدة داخل الفصل وخارجه0

وتوصل فريق البحث إلى أن فنية التدخل المعرفى – السلوكى طريقة مبتكرة لتعديل السلوك داخل الفصل الدراسى، حيث يتعلم الطلاب من خلالها التحكم وضبط سلوكهم حتى يصبحوا أكثر استقلالية، وكذلك قللت من السلوكيات غير المرغوبة وخاصة السلوكيات المرتبطة بالغضب والعدوانية ومقاطعة المدرس فى الفصل الدراسى0

ومن الاتجاهات الحديثة فى هذا المجال دراسة عادل غنايم (2001) عن تقديم برنامج إرشادى لتعديل الاضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى – النشاط الزائد) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويعتمد البرنامج الإرشادى الذى يستخدمه المعلم داخل الفصل الدراسى على أسلوب التدخل المعرفى السلوكى الذى يتضمن الفنيات التالية :

1-فنيات معرفية وتشمل المحاضرة والمناقشة والأحاديث الذاتية، وأسلوب حل المشكلة0

2-فنيات سلوكية وتشمل لعب الدور – والاسترخاء العضلى، والنمذجة وذلك تبعاً للأسلوب المعرفى السلوكى وهو التفكير بصوت عال (محادثة ذاتية) أثناء أداء السلوك المناسب، والتعزيز المادى والمعنوى الفورى عقب أداء السلوك المناسب0

3-أنشطة اجتماعية وتشمل (الألعاب والمسابقات) لإكساب السلوك الاجتماعى المرغوب فيه0

وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادى المعتمد على أسلوب التدخل المعرفى السلوكى فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية0

**(5) نظرة نقدية لفنيات تعديل السلوك :**

أشار كل من حسام عزب (1995)، وسارافينو Sarafino (1996)، فابيانو Fabiano (2003) إلى أن إجراءات تعديل السلوك تعرضت لانتقادات عديدة أثناء تطبيقها وفيما يلى استعراض لهذه الانتقادات والرد عليها :

**النقـد الأول :**

أن فنيات تعديل السلوك تعالج السلوك دون أن تحاول معرفة أسبابه وهذا يمثل قصوراً رئيسياً فى أنها تتعامل مع الأعراض الظاهرة للمشكلة0

\*هذا الافتراض غير صحيح لأنه عند استخدام فنيات تعديل السلوك يحاول المدرس ضبط العوامل المسئولة عن السلوك المشكل بهدف تعديله، وتبحث عن أسباب السلوك فى تفاعلات الطلاب مع بيئتهم0

**النقـد الثانـى :**

إن المدرس عندما يطبق فنيات تعديل السلوك فى الفصل الدراسى يتعامل مع الطلاب وكأنهم آلة، حيث النظر إلى السلوك الإنسانى وكأنه مجرد رد فعل للمثيرات البيئية وفى ذلك تقييد لإنسانية الإنسان0

\*هذا الافتراض غير صحيح لأن السلوكية المعاصرة ممثلة بسكنر ونظريات التعلم الاجتماعى والمعرفى تختلف عن السلوكية الكلاسيكية لبافلوف وواطسون التى تنظر للإنسان على أنه سلبى، ولكن النظرة المعاصرة لسلوك الإنسان على أنه محصلة ثلاثة عوامل رئيسية هى الوراثة، والخبرات السابقة (تفاعلات الطالب مع بيئته)، والظروف الحالية، وبالتالى فإن العلاقة بين المدرس والطالب ليست علاقة ميكانيكية فاترة خالية من المشاعر الإنسانية، ولكن نجد المدرس أثناء تطبيق فنيات تعديل السلوك يعمل على التواصل والتشجيع للطالب من الابتسامة إلى الثناء إلى المكافأة0

**النـقد الثـالث :**

إن المدرس عندما يطبق فنيات تعديل السلوك يتجاهل شعور وتفكير الطالب وفى ذلك إنكار للعمليات المعرفية والانفعالية المؤثرة فى السلوك0

\*هذا الافتراض غير صحيح، لأنه من الخطأ إنكار السلوكيات التى ترجع إلى العمليات النفسية الداخلية أو التقليل من أهميتها، وهذا ما أكده سكنر عندما أشار إلى أن أى نظام لتحليل السلوك يهمل هذه العمليات النفسية هو نظام ناقص حقاً، ولكنه يحذر من الإنهماك فى البحث عن الأسباب النفسية والعقلية الداخلية للسلوك، وحيث لا يمكن مراقبتها أو ضبطها بشكل مباشر، ومع ذلك فقد أدرك علماء السلوكية هذه الحقيقة وطوروا الاستراتيجيات المناسبة لدراسة السلوكيات الداخلية ضمن النموذج المعروف بتعديل السلوك المعرفى، وبرنامج تحسين مستوى الذكاء الانفعالى0

**النقـد الرابـع :**

إن فنيات تعديل السلوك غير فعالة على المدى الطويل، بحيث أن السلوك المكتسب يبدأ فى التلاشى من شخصية الطالب بعد انتهاء التطبيق وسحب المعززات المثيرة له0

\*هذا الافتراض غير صحيح، لأن التعلم هو تشكيل الطالب لسلوك جديد أو اكتسابه لهذا السلوك وإذا لم تتوافر للطالب فرص لاستعمال ما تعلم، فإنه يميل فى الغالب إلى نسيانه، وهذا ما جعل من أهم المبادئ التى تستند عليها فنيات تعديل السلوك هو رعاية وتقوية السلوك الجديد للحفاظ عليه كما سبق ذكره حتى يصبح السلوك الجديد جزءاً مميزاً من شخصية الطالب، مع مراعاة عدم سحب المعززات بشكل مفاجئ وإنما بطريقة تدريجية حتى يتم تشكيل السلوك الجديد بشكل قوى يصعب نسيانه0

**النقـد الخامـس :**

إن التعزيز لا يختلف عن الرشوة، بمعنى أننا نكافئ الطالب على أفعال يفترض فيه القيام بها0

\*هذا الافتراض غير صحيح، لأن المدرس عندما يلجأ إلى استخدام التعزيز خلال تطبيق فنيات تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى يكون للطالب ذوى المشكلة السلوكية لأنه يحتاج إلى تدخل وتعديل، والتعزيز يحدث بعد السلوك بشكل منظم بهدف تشكيل السلوكيات المرغوبة اجتماعياً وتقليل السلوكيات غير المرغوبة، بينما الرشوة تحث الشخص على أن يسلك بطريقة غير قانونية وتحدث قبل فعل السلوك، والحقيقة الأخرى أننا نكافأ على أفعالنا الجيدة فى حياتنا اليومية ونشعر بالسعادة نتيجة لذلك وهذه الحقيقة تؤثر فى سلوكنا سواء اعترفنا بذلك أم لم نعترف0

**النقـد السـادس :**

أن فنيات تعديل السلوك تبدو مفرطة فى التبسيط، وباردة وغير شخصية، مثل استخدام الشدة والعقاب والمثيرات المنفرة وخاصة داخل الفصل الدراسى0

\*هذا الافتراض غير صحيح لأن الاتجاهات الحديثة فى تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى طورت بعض الفنيات لتتناسب مع ديناميات الفصل الدراسى وأكدت على دمج أكثر من فنية فى تعديل السلوك، وتم طرح واستبدال بعض الفنيات التى لا تتناسب مع الفصل الدراسى0

**(6) خـــــــــــاتمــــــــــــــة :**

يعتمد تعديل السلوك على التقدم فى نظريات التعلم الشرطى والإجرائى والاجتماعى والمعرفى السلوكى، وتختلف طرائق تعديل السلوك فى طبيعتها وإجراءاتها باختلاف النظرية التى تتبعها وكذلك طبيعة المشكلة والمرحلة العمرية للفرد0

وتعتبر المدرسة هى المكان المفضل لاستخدام إجراءات تعديل السلوك مع الطلاب لأنها تهتم بالنمو العقلى المعرفى والاجتماعى والانفعالى لهم بالإضافة إلى إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية الأساسية للتعامل مع المجتمع، وكذلك تعديل بعض السلوكيات غير المناسبة التى يبديها الطلاب داخل المدرسة، ويعتبر المدرس من الأشخاص ذوى التأثير البالغ الأهمية على ضبط وتعديل سلوك الطلاب داخل الفصل الدراسى، لأنه أكثر ملاءمة وتأهيلاً لإجراء تعديلات منظمة ومقننة للسلوكيات غير المناسبة للطلاب0

ومن الأهمية قبل تطبيق تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى أن يفرق المدرسون بين السلوكيات المتوقعة والمرتبطة بخصائص الطلاب فى كل مرحلة، وبين السلوكيات غير المناسبة والتى تؤثر على الطلاب أنفسهم أو على اقرانهم، فهنا يجب التدخل للتعديل والتغيير وعدم تجاهل مثل هذه السلوكيات غير المناسبة، وتطبيق فنيات تعديل السلوك داخل الفصل الدراسى يحتاج من المدرس تحديد الإجراءات والفنيات المناسبة لتعديل السلوك غير المناسب وفقاً لطبيعة السلوك المشكل والمرحلة العمرية للطالب وأيضاً الغرض من تعديل السلوك سواء لزيادة حدوثه أو التخلص من السلوك غير المناسب أو إكساب سلوكيات جديدة أو تعميم السلوك والمحافظة عليه، وهذا يحتاج خبرة ومهارة وصبراً وتأتى من المدرس عند التطبيق0

وفيما يلى بعض التوصيات والمقترحات للمدرسين لتطبيق فنيات تعديل السلوك بفعالية داخل الفصل الدراسى وخاصة مع المشكلات السلوكية الشائعة فى مدارس اليوم0

من خلال استعراض الدراسات السابقة والمقابلات التى أجراها الباحث مع عدد من المدرسين ومن الملاحظة المباشرة أثناء التدريب الميدانى فى المدارس، لوحظ أن أكثر السلوكيات غير المناسبة الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية هى : الكلام بدون رفع الأيدى، المقاطعة لشرح المدرس بصوت عال، التجول فى حجرة الفصل الدراسى، الضجيج والإزعاج، الغضب، عدم التحكم فى الضحك0

يستطيع المدرس أن يستخدم إجراءات التعزيز لتعديل سلوكيات هؤلاء التلاميذ كما يلى:

1-شرح وتوضيح التعليمات داخل الفصل الدراسى0

2-مدح السلوكيات المناسبة وتجاهل السلوكيات غير المناسبة0

3-تعزيز السلوك المناسب بالجوائز (أدوات مدرسية) كلما كرر التلميذ السلوك المناسب وتخلى عن السلوك غير المناسب0

4-تنوع الجوائز كل أسبوع0

5-تطبيق التعزيز كل يومين وهكذا حتى يصبح التعزيز مرة واحدة فى الأسبوع للحفاظ على السلوك المناسب0

أما فيما يختص بالطلاب المراهقين فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، اتضح أن أكثر المشكلات السلوكية التى تحتاج تعديلاً أو تغييراً هى عدم طاعة أوامر المدرس، العدوان على الأقران، والغش فى الامتحانات0

وفيما يلى بعض التوصيات والمقترحات للمدرسين لتعديل هذه السلوكيات :

أولاً : بخصوص ظهور إشارات أولية للقلق لدى الطلاب داخل الفصل الدراسى0

دور المدرس فى هذه الحالة يتمثل فى الآتى :

1-إزالة المصادر الخارجية المثيرة للقلق (التهديد والعقاب)0

2-الهدوء والتعامل مع الطلاب بحكمة وبصيرة0

3-تطبيق إجراءات الاسترخاء0

ثانياً : بخصوص فقدان الطلاب السيطرة على أنفسهم : دور المدرس فى هذه الحالة يتمثل فى الآتى :

1-إعطاء معلومات عن خطورة العدوان وعدم الطاعة مع تقليل المناقشة والجدال مع الطلاب0

2-عدم استعمال السلطة (التحكم) مع الطلاب داخل الفصل الدراسى0

ثالثاً : بخصوص فقدان الطلاب السيطرة على أنفسهم مصحوبة بالعنف اللفظى والبدنى : دور المدرس فى هذه الحالة يتمثل فى الآتى :

1-البقاء هادئاً وعدم مجاراة الطلاب0

2-مقاومة رفع الصوت أثناء الجدال0

3-التدخل إذا كانت الحاجة ماسة لوقاية الطلاب الآخرين مستخدماً العقاب والأبعاد من الفصل على حسب الموقف0

4-مساعدة الطلاب على الضبط الذاتى0

رابعاً : بخصوص مشكلة الغش فى الامتحانات : دور المدرس فى هذه الحالة يتمثل فى الآتى:

1-التحول من نموذج المنافسة إلى نموذج التعلم التعاونى0

2-مراعاة تنوع الاختبارات لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب0

3-وضع أكثر من بديل لأسئلة الامتحان فى حالة ضيق حجرة الفصل0

4-ترتيب الطلاب فى مقاعد متبادلة فى حالة اتساع حجرة الفصل0

وأخيراً لا يستطيع المدرس أن يكون عنصراً فعالاً فى عملية تعديل السلوك بدون أن يلقى تعاوناً وإسهاماً من جانب طلابه، وقد يستعين بالوالدين للتعاون فى هذا الموقف المشكل، وقد يستعين أيضاً بالأقران بطريقة منظمة ومقننة داخل الفصل الدراسى كنموذج للقدوة والسلوك المناسب0 **المراجـــــــــــــــــــع**

**(1)** جيهان العمران، أحمد عبادة (1993) : المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض (3-6 سنوات) فى ضوء بعض المتغيرات البيئية الأسرية بدولة البحرين0 مجلة **الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، العدد الأول، السنة الأولى، 37-107 0

(2) حامد عبد السلام زهران (1997) : الصحة النفسية والعلاج النفسى0 ط3، القاهرة : عالم الكتب0

(3) حامد عبد السلام زهران (1998) : **التوجيه والإرشاد النفسى0** (ط3)، القاهرة، عالم الكتب0

(4) حامد عبد السلام زهران (2000) : **علم النفس الاجتماعى0** ط6، القاهرة: عالم الكتب0

(5) حسام الدين محمود عزب (1995) : العلاج السلوكى الحديث : عرض ونقد0 مجلة الإرشاد النفسى، **مركز الإرشاد النفسى،** جامعة عين شمس، العدد الرابع، السنة الثالثة، 233-248 0

(6) صلاح الدين عراقى محمد (1991) : العلاج المعرفى – السلوكى ومدى فاعلي******زيق0**

(8) عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز الدخيل، رضوى إبراهيم (1993) : العلاج السلوكى للطفل : أساليبه ونماذج من حالاته0 مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 180، ديسمبر0

(9) عبد العزيز عبد الله الدخيل (1990) : **سلوك السلوك : مقدمة فى أسس التحليل السلوكى ونماذج من تطبيقاته0** القاهرة : مكتبة الخانجى0

(10) عزة إبراهيم السحيلى (1990) : دراسة كلنيكية لمدى فاعلية العلاج بالتشكيل فى علاج حالات التبول اللاإرادى لدى الأطفال0 **ماجستير كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق0**

(11) عمرو رفعت على (2001) : العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية0 **المؤتمر السنوى الثامن لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس،** 4-6 نوفمبر، 569 – 602 0

(12) فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1990) : **نمو الإنسان : من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين0** ط2، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية0

(13) فؤاد أبو حطب، آمال صادق (1992) : **علم النفس التربوى0** ط3، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية0

(14) لويس كامل مليكة (1990) : **العلاج السلوكى وتعديل السلوك0** ط1، الكويت : دار القلم، ط1 0

(15) محمد محروس الشناوى (1994) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسى**0 القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر0

(16) محمد هويدى وسعيد اليمانى (1995) : المعززات الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة البحرين0 **مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، العدد (33)، 52-71 0

(17) منى خليفة حسن (1998) : برنامج إرشادى لزيادة فاعلية الأنشطة المدرسية فى تنمية مهارة الاستماع والإنصات الجيد لدى الأطفال0 **المؤتمر الدولى الخامس، لمركز الإشاد النفسى، جامعة عين** شمس، 1-3 ديسمبر، 369 – 409 0

(18) Arcus, Doreen (1998) : Attention deficit hyperactivity disorder. **Gale Encyclopedia of Childhood and Adolescence. University of Massachusetts.**

(19) Bailey, Keith; Burns, Jason & Gaspard, Chad (2002) : Using behavior modification to combat apathy in middle school. **School Psychology Quartery**, (17),76-92.

(20) Bailey, Keith (2003) : Behavior modification : Changing our perspective: Can help our child to behave. **Child Development,** 73 (10), 116-128.

(21) Beck, Aaron (1991) : Cognitive therapy : A 30-year retrospective. **American Psychologist**, (46), 368-375.

(22) Brophy, Jere (1997) : Working with shy or withdrawn student. **Young Children**, 51 (5), 15-22.

(23) Charlton, Jong & David, Kenneth (1990) : **Managing misbehaviour: Strategies for effective management of behaviour in schools**. London : Macmillan Education LTD.

(24) Edwards, Conard (1993) **: Classroom discipline and management.** New York : Macmillan Publishing Company.

(25) Etscheidt , Susan (1991) : Reducing aggressive behavior and incressing self – control : A Cognitive – behavioral training Program for behaviorally disordered adolescents. **Behavioral Disorders**, (16), 107-115.

(26) Fabiano, Gregory (2003) : Improving the effectiveness of behavioral classroom interventions for attention deficit/hyperactivity disorder. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**, 11 (2), 122-131.

(27) Fitzsmons, Mary (1998) : Violence and aggression in children and youth. **Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education.**

(28) Fulk, Cindy (1998) : Disruptive behavior : Focus on change **Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education**.

(29) Henley, Martin & Long , Nicholas (1999) : Teaching emotional intelligence in schools. **Journal of Emotional and Behavioral Problems**, 1 (4), 224-229.

(30) Huitt, Walker (1997) : Observational (Social) Learning. **Gale Encyclopedia of Childhood and Adolescence. University of Massachusetts.**

(31) Krasner, Lee (1990) : History of behavior modification. **Behavioral Assessment**, 12 (4) 307-321.

(32) Kendall, Park (1993) : Cognitive – behavioral therapies with youth. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, (1), 235-245.

(33) Krumboltz, John & Krumboltz, Horan. (1994) : **Changing children’s behavior**. New York : Prentice Hall.

(34) Lowman, James . (1995) : Understanding classroom dynamics. **Journal of Research and Practice** (19), 459-471.

(35) Manubay, Stephanie (2000) : Behavior modification. **Gala Encyclopedia of Childhood and Adolescence. University of Massachusetts.**

(36) Marion, Marian (1997) : Helping young children deal with anger. **Young Children,** 52 (7), 62-67.

(37) Martin, garry & Pear, Joseph (1993) **: Behavior modification : What it is and How to do it**?. (Fourth Edition), New Jersey : Prentice Hall.

(38) Mather, Nancy & Goldstein, Sam (2001) : Behavior modification in the classroom : A Guide to intervention and classroom management. **Learning Disabilities and Challenging Behaviors**, 96-117.

(39) Matte, Richard & Bolaski, Jon (2003) : ADHD in the Classroom : Strategies for behavior management. **Intervention in School and Clinic**, 38 (4), 203-210.

(40) Mckeachie, Bacon (1994) : **Handling Classroom dynamics center for support of teaching and learning**. Bird Library : Syracuse University.

(41) Morries, Stephen (2003) : **Applying Psychology in the classroom.** Australia : Open Communications Inc.

(42) Prochaska, James ; Redding, Carel. & Evers, Kerry. (1992) : The Transtheoretical model and stages of change. **American Psychologist**, 97 (9), 1102-1114.

(43) Ray, Kim (2002) : Effective behavior techniques and strategies in the classroom. (**ph D.) Faculty of Education, University of Oklahoma.**

(44) Rigby, Ken (1999) : Countering bullying at an Australian secondary school. **Journal of Adolescence.** 22 (4), 481 – 492.

(45) Rigby, Ken (2003) : Bullying in Schools and What to do about it**. Youth Studies Australia**, (22), 33-38.

(46) Robinson, Gail ; Smith, Stephen & Miller, Melvin (1999) : Cognitive behavior modification of hyperactivity Impulsivity and aggression. **Journal of Education Psychology**, (91), 195-203.

(47) Rogers, Bill (2003) : **Classroom behavior : A Practical guide to effective teaching and behavior management.** Australia : paul Chapman Educational Publishing.

(48) Sarafino, Edward (1996) : **Principles of behavior change : Understanding behavior modification techniques.** New York : John wiley & sons, inc.

(49) Smith, Kareen (2003) : Maintenance and generalization : Behavior modification beyond the classroom. **Institution on community Integration, College of Education, University of Minnesota.**

(50) Smith, Stephen (2002) : Applying Cognitive behavioral techniques to social skills instruction. **Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education.**

(51) Starr, Linda (2002) : Creating a climate for learning effective classroom management technique. **Journal of management information System,** 18 (4), 147-168.

(52) Stevens , Brenda (1995) : Crisis intervention : An opportunity to change **(Ph.D.) Department of Educational Psychology, : Miami University, Ohio.**

(53) Sullivan, Koren (1998) : Promoting health behavior Change. **Eric Clearinghouse on Teaching and Teacher Education.**

(54) Thomas, Lovitt (1990) : Managing in appropriate behavior in the classroom**. Eric Clearinghouse on Handicapped and Gifted Children.**

(55) Tiene, Drew & Luft, Pamela (2001) : Classroom dynamics in a techinology – rich learning environment. **Learning and Leading With Technology, November.**

(56) Vincent, Claudia (2002) : Behavioral disorders : Focus on change. **Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education.**

(57) Walker, Dean (1995) : School violence prevention. **Eric Clearinghouse on Educational Management.**

(58) Zentall, Sydneys (2000) : Modifying classroom tasks and environments. **School Psychology review**, 29 (20), 220-234.

(59) Zirpoli, Thomas & Melloy, Kristine (2001) : **Behavior management : Application for teacher**. (Third, Edition), New York : Macmillan Publishing Company.